نفسك بالادب تنجو به من العطب :: ما قرأت فلك نزهة :: وما
حفظت فلك ذخره :: اغضب في الحق على جميع الخلق :: لا تحتقر
الرفاد :: فيه خزي عقلك الفساد :: امسك اللسان يصلح
شانك :: ابذل للناس ودك :: ولا تضيع عهدك :: لا تتكلم بما لم
تعلم :: ولا تجاوب حتى تعلم :: تجمل عند الفقر :: واستعن على
كتمانه بالصبر :: لا تخذ عندك من عدوك طبيب :: وضميره
عند مغيب :: فالكبير قد يسوقه للموت :: اصغاره الى حين
الموت :: تعلم عملا من الاعمال :: يغنيك ان تكون فقيرا بلا مال
باب احذر مجادلة اهل ذوي الود :: فانها تورث الحقد :: ترفق
اذ بت اهلك :: وكن حليما كاظما الغيظك :: لا تغضب قبل
ان تفهم :: فتعنتا في ما لا تعلم :: اعمل ليوم القيامة :: فانه
يوم الحشر والندامة :: من فاز بجور حاكم :: فسروره غير دائم ::
لا تصدق بمحال :: فتكون من الجهال :: لا تخبر بسر الصديق
ولا تباهي بنفسك الرفيق :: خف العواقب في الامور :: واجتنب
جهدك من المحذور :: اذا استقمت في جميع امورك ::
فلا تبالي بفعل غيرك :: باب لا تخد عند المرءة :: بالبخل ::
ولا تقبل قول كل من اشتكى :: لا تشغل قلبك بما قد فات ::
واستعد والنظر في غداته :: لتكون صحيح نفسك :: وسكونك

نفعها: لا تلبس مشهور: ولا تركب منحور: لا تشتري لاحد
بحالك: ولا تعلمه بقدر مالك: تحفظ بسيد المرسلين:
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما:

انتهى

هذا كتاب الديوان المسمى بكتاب الفوايد
والفكاية تاليف الشيخ الاستاذ العالم الماهر
ابو الحسن محمد بن الحسين الاهوازي نفعنا
الله به وبركاته وبركتها مثاله امين

الحمد لله العلي الكبير القوي القدير العليم
الخبير السميع البصير منشيء ومبديه ~~ومبد~~
ومبيد كل حي ومعيده ومبدع كل شيء وموجده
ومحدث كل زمان ومنفذه لا تحويه الامكنة
ولا الاقطار ولا تبليه الازمنة ولا الادهار
ولا تدركه العقول ولا الابصار ولا يغيره الليل
والنهار نحمده على ما اولانا من جميع الايه
ونشكره على ما اتانا من جزيل نعمايه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا

بالهيبه واعترف بوحدانيته واشهد
ان سيدنا ومولانا محمد ~~عبده ورسوله~~
عبده المصطفى ونبيه المرتضى اختاره
من خير خلقه وارسله لما منقذا رحمه
بعد دروس الرسالة وطموس من الدلالــه
واستعلاء من الشرك واستيلاء من الافك
الى امة ضالة يعبدون ما ينحتون والله
خلقكم وما تعملون فاقام الدليل واوضح
السبيل ونصح الامه وكشف الغمه
وقام بنصر الدين حتى اتاه اليقين حتى
اتاه اليقين صلى الله عليه وسلم وعلى
ءاله اجمعين اما بعد فاحرى ما نطق به
اللسان واعرب عنه بيان وانطوى عليه
عليه كتاب واشهر اليه خطاب ما زاد في قوة
البصيرة واعان بصحة السريرة وطهر مطابق
العدل وبين حقايق الفضل فصار تذكرة

للاخيار ومرجوة للاسرار واما العمال
وقوام الاعمال وترجع اليه بالسياسة وتبقى
عليه الرياسة وتنتظم به الاسباب وتجمع فيه
الاداب وان الادب ادبان ادب شريعة وادب
سياسة فادب ما قضى الفرض وادب السياسة
ما عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذى به
سلامة السلطان وعمارة البلدان وصلاح
الرعية وكمال المزية لان من ترك الفرض ظلم
نفسه ومن خرب الارض ظلم غيره قال افلاطون
وقال ايضا اياكم والجور فانه امارات العطب
وعلة البلاد وقال الاسكندرى لا ينبغى لمن
تمسك بالعدل ان يخاف احدا فقد قيل ان العدول
لا يخافون الا الله عز وجل اى لا خوف عليهم منه
فاذا تبعوا رضاه وانتهوا الى امره وسال الاسكندرى
رجلا من وزرائه ان يقضى بينهما فقال الاسكندرى
ان الحق يرضى احدكما ويسخط الاخر فاستعمل
الجور يرضيكما جميعا وقال الاردشير من الخ

لاخ

لا يخاف من احد قال لا يخافه احد فمن عدل
في حكمه وكف عن ظلمه ونصر الحق واطاعه
الخلق وصفت له النعماء واقبلت عليه
الدنيا فتهنا بالعيش واستغنا عن
الجيش وملك القلوب وامن من الحروب
وملك رعيته جندا وقال الكندي الرياسة في
المرء بنفسه فيلزمها كل خلة زكية وخصلة
رضية ومذهب سديد ومكسب حميد
ليسلم عاجلا ويسعد اجلا وقال ابن محمد
اليها فيحببها الخير ويعودها الستر
ويجنبها الاثام ويعففها المدام ويحطم
وزرها ويفخم ذكرها وقال افلاطون من
بدا بنفسه فساسها ادرك سياسة الناس
وقال ارسطاطاليس للاسكندر اصلح
نفسك لنفسك يكن الناس معك وقال بقراط

من رضي عن نفسه سخط الناس عليه وقال
الاحنف بن قيس من ظلم نفسه كان لغيره
ومن هدم دينه كان لمجده اهدم وقال ايضا هلم
خير الادب من حصل لك ثمره وظهر عليك
اثره وقال انوشروان ما عدل من جار في قضائه
ولا صلح من فسدت كفايته وقال اردشير
حقيق على كل ملك ان يتفقد وزيره ونديمه
وكاتبه وحاجبه لان وزيره قوام ملكه
ونديمه بيان عقله وكاتبه دليل معرفته
وحاجبه برهان سياسته وقال بزرجمهر
من حق الملك ان يستكفي من يحفظ دينه
ويستبطن من يحفظ سره وقيل كيف اضطرب
امور الساسان وفيهم مثلك قال لانهم
استعانوا باصاغر العمال على كبار اعمالهم
فآل امرهم الى ما آل وقال الاحنف من منعك
سر الخبر حــــرمـــك

ومن اعانك على الشر ظلمك وان مما يعود بنصرة الموت
ويومنهم عند رايهم الطبقات كسالك النعم والحفظ
لواجب الذمم وتعففهم عن اموال الخدم وتصرفهم
عن شروة الحرم ومن خانه وزيره ساء تدبيره
ومن طمع في اموال عماله التجا الى انقطاع امواله
ومن رغب في هدية العمال اعان على امنية الاعمال
وقال انوشروان من خاف من شره افسد امره
وقال اردشير لا ترجوا خير من لا يرجوا خير من
لا يرجوا خيرك ولا تامن شر من لا يامن شرك وقال
معاوية رضي الله من خاف اساءتك اعتقد
مساءتك وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه
م
من لم يخف شرك لم يحب خيرك وقال قيس
ابن حازم من خاف صولتك ناصب دولتك
وقال الاحنف ابن قيس من اوغرت صدره استدعيت
شره وقد جمعنا من نشابنا في كتابنا هذا
الفاظا وجيزة واجريناها مجرى الامثال وفصولا

قصيرة وجعلناها مثلا للولاة والعمال وقصدنا
في ما ألفناه من الكلام في وجه الاختصار وكثرة
الاقتصار ليقل لفظه ويسهل حفظه وجعلناه
الفصل ومثل في ثمانية ابواب في الباب الاول
في الاستعانة على فضيلة العلم والعقل والباب
الثاني في ما يستعان به على الزهد والعبادة والباب
الثالث في ما يستعان به على ادب اللسان والباب
الرابع في الاستعانة على ادب النفس والباب
الخامس في الاستعانة على مكارم الاخلاق
والباب السادس في الاستعانة على حسن
السيرة والباب السابع في الاستعانة على
حسن السياسة والباب الثامن في الاستعانة
على حسن البلاغة واستعنا في ما صنفناه بالله
الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل باب
الاستعانة الاول على فضيلة العلم والعقل
العقل احسن حلية والعلم افضل قنية

العلة

العلم افضل خلف والعمل به اكمل شرف ولا سير
كالعلم ولا ظهير كالعلم ولا سيف كالحق ولا عون
كالصدق الجهل مطية من ركبها زل ومن صحبها
ضل من الجهل صحبة الجاهل ومن المحال
مجادلة ذوي المحال من فضل علمك استقلالك
لعلمك ومن كمال عقلك استظهارك على
عقلك حسن الادب يستر قبح النسب
من لم يتعلم لم يسلم الفضل بالعقل والادب
لا بالاصل والنسب دولة الجاهل عبرة
العاقل عالم معاند خير من جاهل
مساعد الجهل بالفضايل من اقبح الرذايل
من عجب بقوله اصيب بعقله ثمرة
العقل حسن الاختيار ودلالته صحبة
الاخيار من ساء ادبه ضاع حسبه اذا قلت
العقول كثرت الفضول خير المواهب العقل
وشر المصايب الجهل من كان ذا علم سعى

يومه لغده ومن داوا عقل حصل خاتم الملك
في يده ومن صاحب العلماء وقر ومن صاحب
السفهاء حقر ومن ركب الجهل نكب العدل
من قل عقله كثر هزله من لم يتعلم
في صغره لم يتقدم في كبره اصل العلم
الرغبة وثمرته الغناء واصل الزهد
الرهبة وثمرته السعادة اصل
المروءة الحياء وثمرتها العفة اصل
الحمية الحفاظ وثمرتها العزلة
العقل اقوى اساس والتقوى افضل لباس
لا سايس مثل العقل ولا حارس مثل العدل
الجاهل يعتمد على عقله والعاقل يعتمد
على عمله الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال
نظر العاقل بعقله وخاطره ونظر الجاهل بعينه
وناظره العلم كنز عظيم لا يفنى والعقل ثوب
جديد لا يبلى العالم من ترك الذنوب واتقى من العيوب

العاقل من حسن صنايعه ووضع سعيه
مواضعه لا يدرك العلم من لا يطيل درسه
ولا يكد نفسه لا يستحق بالعلم واهله الا رفيع
جاهل او وضيع خامل كم من ذليل اعزه عقله
وكم من عزيز اذله جهله الراي بغير علم ضلال
والعلم بغير عمل وبال الادب مال واستعماله
كمال منع الكريم خير من بذل اللييم بالعقل
يصلح كل امر وبالحلم يقطع كل شر ان العاقل من
عقله في ارشاد ومن رايه في امداد فقوله سديد
وفعله حميد والجاهل من جهله في اغوا
ومن هواه في اغراء فقوله سقيم وفعله ذميم
ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق وادبرت
عن العاقل مع الاستحقاق فان اتتك منها سهمة
مع جهل او فاتتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك
ذالك على الرغبة في الجهل والزهد في العقل فدولة
الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات

وليس من امتحنه بشيء من ذاته كمن استوجبه
بآلاته وأدواته فدولة الجاهل كالغريب الذي
يحن الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذي
يحن الى الوصلة ليس للمرء ان يفرح بحالة جليلة
نالها بغير ~~فضل فان الجهل ينزله~~ عقل ومنزلة
رفيعة حلها بغير فضل فان الجهل ينزله منها
ويزيله عنها ويحطه الى رتبته ويرده الى قيمته
بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير
هاجيا من كان له مادحا **باب الاستعانة**
الثاني على الزهد والعبادة: من قنع بالرزق
استغنى عن الخلق من رضي بالمقدور قنع بالميسور
من رضي بالقضاء صبر على البلاء من عظم دنياه
ضيع ماله ومن عظم آخرته بلغ آماله
من حاسب نفسه سلم ومن دينه غنم اليأس
يعز الفقير والطمع يذل الامير من طال امله
ساء عمله من اتقى الله كفاه ووقاه ومن اعتصم

به حماه

نه حياه من احسن التوكل ترك التعامل القناعة
عز المعسور والصدقة كنز الموسر من صبر
نال المنى ومن شكر حصل النعما قوة اليقين
من صحة الدين ما انقضت ساعة من امسك
الا ببضعة من نفسك وما انقضته بضعة من
دهرك الا بقطعة من عمرك الرضى بالكفاف
يودي الى العفاف من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه
من رجع عن التوبة نزع الى العقوبة من سالم
الناس سلم ومن قدم الخير غنم قليل يغني خير
من كثير يطغي درهم ينفع خير من دينار
يضيع خير العلم ما نفع وخير الوعظ
ما ردع الدنيا حلم والاغترار بها سقم
السعيد من اعتبر بامسه واستظهر لنفسه
والشقي من جمع وبخل على نفسه واعلم ان الرب
لا يموت والجزاء لا يفوت فقل ما شئت وافعل
ما هويت كل يحصد ما زرع ويجزى ما صنع

من فعل خيرا فلنفسه بدا ومن فعل الشر فعلى
نفسه سعى زد من طول املك في قصر عملك
لا يغرنك صحة نفسك وسلامة امسك
فمدة العمر قليلة وسلامة المرء مستحيلة
من اطاع هواه باع دينه بدنياه كل يجري
من عمره الى غاية ينتهي اليها مدة اجله
وتطوى عليها صحيفة عمله فخذ لنفسك من
نفسك وقس يومك بامسك وكف عن
سيئاتك وزد في حسناتك قبل ان تستوفي
مدة الاجل وتقصر عن الزيادة في السعي والعمل
الخير اجل بضاعة والاحسان افضل زراعة
علم لا يصلحك ضلال ومال لا ينفعك وبال
من افضل العلوم العمل بالمعلوم من عود
ما يختاره العاقل ان لا يتكلم الا لحاجة وحجته
ولا ينطق الا عن فكرته وفي اخرته من سرى
بحسن المواهب سيء بقبيح المصائب.

من راض

من رضي بالقدر استحق بالصبر من رضي بقضاء
الله تعالى لم يسخطه احد ومن قنع بعطائه
لم يدخله حسد من ءامن بالخالق لم يشبهه
بالخلائق من اعتبر بالدنيا اغتنق بالمنا
من ابصر عيبه لم يعب احدا ومن عمي عن عيبه
لم يرشد ابدا من تعرى من لباس التقوى لم يستتر
بشيء من الدنيا من رضي بما ءاتاه الله من خيره
لم يغمه ما زاده من يد غيره من نصر
الحق لم يقهر ومن خذله لم ينصر من لم
يتعظ بموت ولده لم يتعظ بموت احد
من رضي سلطانا جائرا استحقر ربا قادرا
من يذل ~~لاصحاب~~ لصاحب الدنيا تعرى
عن ثياب التقوى من تسربل اثواب التقى لم
ينكسر بالله ومن ملا ثوابه الحسنى لم تكد
اعماله من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن
توكل عليه لم يضره انسان ومن [illegible]

[illegible] استغنى عن الغير من [illegible]
صح يقينه من استغنى بالله عن الناس امن
من عوارض الافلاس من صبر على طول الاذى دل
على صدق والتقى من رفع حاجته الى الله استظهر
في امره ومن رفعها الى غيره وضع من قدره من
عمر بالاخرة لم يحرص على الدنيا من ايقن
بالمجازات لم يوثر على الحسنى من استغنى
بالله استغنى عن عباده ومن ثوبه استظهر
لمعاشه ومعاده افضل الناس من عصى هواه
وافضل منه من رفض دنياه نصرة الحق شرف
ونصرة الباطل سرف افضل الناس من كان
بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا الرشيه
من اخلص الطاعة والغنى من اثر القناعة
خير الامور ما سر في يومه واسعده
في داريه الثقة بالله عز وجل اقوى امل
والتوكل عليه ازكى عمل ابصر الناس

من احاط

اخاذ النصيحه حسنه كانت او قبيحه ∴ قل للعاقل
اذا فاتك العلم ∴ فالزم الصمت والحلم ∴ ليس للعلوم غايه ∴
ولا للتجاريب نهايه ∴ من بذل لك مودته ∴ فقد اجزل
لك عطيته ∴ الكسل والتماوت غرور ∴ والتضييع يولد
الفقر ∴ الجاهل لا يبالي ما قال ∴ والعاقل يتعاهد ما يجب من
المقال ∴ من غلب عليه الاعجاب ∴ ترك مشورة ذوي الالباب ∴
باب من لم يخف الجواب ∴ لم يتكلم بالصواب ∴ من سأل
التاجر ضيعة راس ماله ∴ ظهر الخضوع في مقاله ∴ من
اطاع عقله سلم ∴ ومن تبع هواه ندم ∴ من حرم ذخيرة
استبدل به غيره ∴ من كان السلطان في طلبه ∴ ضاقت
عليه الارض في مهربه ∴ من تكاسل عن التسبب والعمل
فانه على غير عمله يتكل ∴ من لم يرض بالقضاء ∴ ليس لحمقه
دواء ∴ من اظهر للناس الفقر ∴ لم يكن له عندهم قدر ∴ عاشر
الناس بحسن الخلق ∴ والقاهم بالبشر والوجه الطلق ∴
ليس بعد العسر الا اليسر ∴ ومن يتوكل على الله كفاه ∴
هم امر دنياه اخرته ودنياه ∴ احذر اللجاجة ∴
والمشي لغير حاجة ∴ من المزاح يتولد الغضب ∴ والفرج
يأتيك عند شدة الكرب ∴ لا يصلح الكذب في جد ولا لعب ∴

المومن يعرف في وقاره ؞ وصدق حديثه واخباره ؞ من لم
يخف الجواب تكلم ؞ ومن خافه تبكم ؞ اصحب الاخيار ؞
وجنب معرفة الاشرار ؞ كف الاذى عن الناس ؞ واحرم
الاخوان والجلاس ؞ باب الحياء من الايمان في السر والاعلان ؞
اجتنب الظلم ؞ فانه راس المآثم ؞ اياك ودعوة المظلوم ؞
ولو كانت من فاجر غشوم ؞ ومن حرم ~~حظه~~ من حظه من الرفق ؞ فقد
منع اعظم الرزق ؞ لا تكون الرحمة الا في قلب تقي ؞ ولا تنزع الا من شقي ؞
اغث الملهوف ؞ واصطنع المعروف ؞ لا تخالف الميعاد ؞ فانه
قبيح في المعاد ؞ لينجز الحر ما وعد ؞ وليسخ الطالب بما وجد ؞
من اراد المزيد ؞ فليحسن الى جميع البرية ؞ اجتنب النميمة ؞
فانها من الاثام العظيمة ؞ اياك والغيبة ؞ فانها اثم وريبة ؞
لا تصحب المغتاب ؞ فانه مرتاب ؞ الغيبة حرام ؞ واعظم الاثام ؞
احذر الفجور في الناس ؞ فانه ضر وباس ؞ اجتنب التنابز
بالالقاب ؞ الاباعد والاصحاب ؞ واحذر التجسيس ؞ فانه من
اعظم التلبيس ؞ من احتجب عنك بخيط ؞ فقد احتجب
عنك بخيط ؞ لا تكشف ما استتر به عنك ؞ فانه سوء
الادب منك ؞ استعمل التغافل ؞ فانه من ادب التغافل ؞
عليك بالصبر تفز بالاجر ؞ بالشكر تدوم النعم ؞ وبالحلم تحل النقم ؞

نم

وملبس حلته :. [illegible]

سناه :. [illegible] على اوليايه باسعاده :. وبين لهم

الهدى بفضله وارشاده :. ورمى المخالفين

له بطرده وابعاده :. واجرى البرايا على مشيئته ومراده :.

واطلع على سر العبد وقلبه وفؤاده :. وقدر صلاحه

وقضى عليه بفساده :. فهو الباطن الظاهر وهو القاهر

فوق عباده :. احمده على اصداره وايراده :. حمد

معترف له بانشايه وايجاده :. واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له شهادة تجلو قلب

قايلها من درن سواده :. وان محمدا عبده ورسوله

الى جميع خلقه في كل بلاده :. صلى الله عليه وعلى

ابي بكر حارس الاسلام الردة :. عن ارتداده :.

وعلى عمر الذي نطق القرءان بمراده :. وعلى عثمان

مشتري سلع السهر بنقد رقاده :. وعلى علي قامع

[illegible] ومهلك اعدائه ∴ وعن عمه العباس اخذ
البيعة له ليلة العقبة على مراده ∴ جد سيدنا
ومولانا امير المومنين الذي بلغه الله ما بلغ اجداده ∴
اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا
الذي لا يضام ∴ واحفظنا من الخطايا والاثام ∴ وارحمنا
بفضلك يا ذا الجلال والاكرام ∴
والحاضرين
مما جرى على لسانه من الكلام ∴ برحمتك يا عظيم
يا علام ∴ قال الله عز وجل واذكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا فادريس اسمه خنوخ
بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث
بن ادم قال ابن عباس هو اول نبي بعث بعد ادم
وكان يصعد له من العمل في اليوم ما لا يصعد لبني
ادم في السنة فحسده ابليس وعصاه قومه
فرفعه الله مكانا عليا وادخله الجنة قال

علماء السير ولد ادريس في حياة ءادم وقد مضى من عمر
ءادم ستمائة واثنان وعشرون سنة فانزل الله عليه
ثلاثين صحيفة فدعا قومه ووعظهم ونهاهم
ان يماشوا ولد قابيل فخالفوه فجاهدهم وسبى منهم
واسترق وهو اول من خط بالقلم وخيط الثياب ورفع
وهو ابن ثلاث مائة وخمس وستين سنة وعاش
ابوه بعد ارتفاعه مائة وخمسا وثلاثين سنة
وفي المكان الذي رفع اليه ثلاثة اقوال **احدها** انه
في السماء الرابعة وفي الصحيحين من حديث مالك
ابن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المعراج انه رءا ادريس في السماء الرابعة وقد روينا
ان الجنة في السماء الرابعة والقول **الثاني** انه في السماء
السادسة رواه ابو صالح عن ابن عباس **والثالث**
في السماء السابعة حكاه ابو سليمان الدمشقي
وفي سبب صعوده الى السماء ثلاثة اقوال **احدها**.

[illegible] يصعد له من العمل مثل ما يصعد لجميع بنى ادم
فاحبه ملك الموت فاستاذن الله [illegible] فاذن له فهبط
اليه في صورة ادمي وكان يصحبه فلما عرفه قال انا
لك حاجة قال ما هي قال تذيقني الموت فلعلي اعلم شدته
فاكون له اشد استعدادا فاوحى الله اليه ان اقبض روحه
ساعة ثم ارسله ففعل ثم قال كيف رايت الموت قال اشد
مما بلغني عنه واني احب ان تريني النار فحمله فاراه
اياها قال احب ان تريني الجنة فاراه اياها فلما دخلها
وطاف فيها قال له ملك الموت اخرج فقال والله
لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني فبعث الله
ملكا يحكم بينهما فقال ما تقول يا ملك الموت
فقص عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادريس قال ان الله
تعالى يقول كل نفس ذايقة الموت وقد ذقته
وقال لاهل النار وان منكم الا واردها وقد وردتها
وقال لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين فوالله

لا اخرج حتى يكون الله مخرجي فسمع هاتفا يقول
من فوقه باذني دخل وبامري فعل فخل سبيله هذا
ما رواه زيد بن اسلم مرفوعا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قيل من اجل ادريس هذه الايات وقد جاء
بعض العلماء فقال كان الله تعالى قد اعلم ادريس وجوب
الورود وامتناع الخروج من الجنة فقال ذلك القول
الثاني ان ملكا من الملائكة استاذن ربه عز وجل ان يهبط
الى ادريس فاذن له فلما عرفه ادريس قال هل بينك
وبين ملك الموت معرفة قال ذاك اخي من الملائكة
قال هل تستطيع ان تنفعني عند الموت قال سأكلمه
فيك فيرفق بك اركب بين جناحي فركب ادريس
فصعد به الى السماء فلقي ملك الموت فقال ان لي
اليك حاجة قال وما حاجتك قال اعلم حاجتي
فيك او لا تكلمني يعني ادريس وقد محي اسمه من
الصحيفة ولم يبق من اجله الا طرفة عين

فصار ادريس بين جناحي الملك رواه عكرمة عن ابن
عباس **والثالث** ان ادريس مشى يوما في الشمس فاصابه
وهجها فقال **اللهم** خفف ثقلها عن من حملها فاصبح
الملك الموكل بالشمس قد وجد خفتها ما لم يعرف
فسال الله تعالى عن ذلك فقال ان عبدي ادريس
سالني ان اخفف عنك حملها فاجبته فقال يا رب اجمع
بيني وبينه فاجعل بيننا خلة فاذن له فاتاه وكان
فيما قال له ادريس اشفع لي الى ملك الموت ان يوخر
اجلي قال ان الله لا يوخر نفسا اذا جاء اجلها
ولاكن اكلمه فيك فما استطاع ان يفعل فعل
ثم حمله ذالك الملك على جناحيه فوضعه
عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت فاخبره
بذالك فقال ليس ذلك الي ولاكن حببت ان اعلمته
متى يموت فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني
في انسان ما اجده يموت الا عند مطلع الشمس

فاتاه

[illegible] قال انه وما يحده الامير [illegible]

عن ابن عباس وكعب قال علماء السير وكان ادريس قد
اوصى ابنه متوشلخ وكان ولدا صالحا وولد لمتوشلخ
لمك وولد للمك نوح عليه السلام وكان من الملوك
بعد من ادريس طهمورث ملك الاقاليم كلها وهي
الاشراف وهو اول من كتب بالفارسية واتخذ الخيل
والبغال والحمير والكلاب لحفظ المواشي واستصرف
احواله على الصلاح ثم ملك اخوه جم شيد وتفسير
شيد الشعاع سمي بذلك لانه كان وضيا جميلا
فملك الاقاليم كلها وسار السيرة الجميلة وابتدع
عمل السيوف والسلاح وصنعة العدة وجعل الناس
اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقهاء وطبقة
كتابا وصناعا وحراثين وطبقة وعمل
اربعة خواتم خاتما للحر عليه
الأبات وخاتما للخرا

عليه العمارة وخاتما للبريد وكتب عليه الوحا
وخاتما للمظالم وكتب عليه العدل فبقيت هذه
الرسوم في ملوك الفرس الى ان جاء الاسلام والزم من
عليه من اهل الفساد بالاعمال الصعبة من قطع الصخور
من الجبال والبناء وعمل الحمامات واخرج من الحجارة
والمعادن ما ينتفع به الناس من الذهب والفضة
والجوهر والادوية واحدث النوروز وجعله عيدا
ثم انه بطر وادعى الربوبية فسار اليه بيوراسب وهو
الضحاك بن الاهيور فقهره ونشره بمنشار
وملك الضحاك الف سنة وكان بعد بين البراهمة
وبين ادريس ونوح كانت الجاهلية الاولى التي
قال الله عز وجل فيها ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
فتفرقوا اخوانه في اهل الفساد واهل الاصلاح واهل
الخير [illegible] باح وياسر عمار
[illegible] والموحيا قبل قرب الشراح

وتفر

١٩

ونصروا به من عزته اراح الراح كيف راح عن الدنيا

فارغ الراح فالهوى ليل مظلم والذكر مصباح الكلام

على البسملة اسم ما احلاه لمسمى ما اعلاه فقرب
المحب وادناه وبلغ المؤمل من فضله مناه من لاذ
بحماه حماه ومن استعطاه اعطاه انست به
قلوب الصادقين وولهت من محبته افئدة المشتاقين
وخضعت لعظمته رقاب المتكبرين وانما يحب كل
قلب حزين

ساكن الحب في القلب يعمره لست انساه فاذكره
وهو مولاي رضيت به ونصيبي منه اوفره
غاب عن سمعي وعن بصري فسويدا القلب ينظره

لله در السنة بذكر تجري وبالخير هممهم الى
تسري ويا راحة ابدان تعبت من نهي وامر فما ال
ما اطلعت عليهم وهم على بابه شكر رفضوا
شهواتهم والنفوس في سر فقطعوا جواد الجد

وتصح بعجلة وما ندري اسم مراد المعنة [illegible]
واذا لقيته شاكرا زادك واذا خدمته اصلح قلبك
وفؤادك قال الشبلي ليس للاعمى من الجوهر الا المسه
وليس للجاهل من ذكر الله تعالى الا التملق باللسان

ذكرك لي مونس يعارضني بعدني عنك منك بالظفر
وكيف انساك يا مدى همي وانت مني بموضع النظر

يا من يرجو الثواب من غير عمل ويرجي التوبة بطول
الامل اتقول في الدنيا قول الزاهدين وتعمل عمل
الراغبين لا بقليل منها تقنع ولا بكثير فيها تشبع
تكره الموت لاجل ذنوبك وتقيم على ما يكره
الموت له تغلبك نفسك على ما تظن ولا تغلبها
على ما تستيقن ما تتوهم من الرزق بما ضمن لك ولا تعمل
من العمل ما فرض عليك تستكثر من معصية غيرك
ما تحتقره من نفسك اما تعلم ان الدنيا كالحية
لين مسها والسم ناقع في جوفها يهوي اليها

الصبي

الغبي الجاهل ويحذرها اللبيب العاقل حيث [illegible]
بالدنيا عبر من عرفها وما بعدها يعظم عنها من البعد

حقيق بالتواضع من يموت   وحسب المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا اهتمام   وحرص لا يقوم له النعوت
فيا هذا ستَرحل عن قريب   الى قوم كلامهم السكوت

اخبرنا عمر بن منصور اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد
العزيز الازجي حدثنا ابن جهضم حدثنا محمد بن
عبد الله الفرايضي حدثنا احمد بن محمد بن زياد
سمعت ابا بكر العطار يقول حضرت جنيدا عند
الموت انا وجماعة من اصحابنا وكان قاعدا
يصلي ويثني رجليه اذا اراد ان يركع ويسجد
فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه
فثقل عليه تحريكها وكانت رجلاه قد تورمت
فقال بعض اصدقائه ما هذا يا ابا القسم فقال هذه
نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد

الحزين يا القسم لو اصحبت بقايا يا القسم محمد
هذا وقت يوخذ منه الله اكبر فلم يزل ذلك حاله
حتى خرجت روحه طوبى لمن تنبه من رقادة وبكى
على ما مضى من فساده وخرج عن دار المعاصي التي
دائرة شدادة عساه يمحو الصحيح اعترافه
قبيح اقترافه قبل ان يقول فلا تنفع ويعتذر
فلا تسمع

قلت للنفس وبالغت   وزدت في محبتي واكثرت
يا نفسي قد قصرت ما قد بقي   تيقظي قد قرب الوقت
جدي عسى ان تدركي من مضى   قد سبق الناس وخلفت
انا الذي قد قلت دهرا عدا   اتوب من ذنبي فما تبت
لو كنت ذا عقل لما جزت   كنت على نفسي ما عشت
واحسرتي يوم حساب   اذا وقفت للعرض وحوسبت
واخجلتي ان قيل قد مضى   وقت تقربها وكنت
يا كتابي ما طويت الذي   قد كنت في دنياي قدمت

يصلي

يمنيني الله بانا مرابها   لولا شفا الحلم ما ملت
وقد تحيرت ولا عذر لي   او قلت اني قد تحيرت

قال عيسى ابن مريم عليه السلام لا ينتظر امرؤ يوما منه
غدا قال ما بين غد يوما وليلة وامر الله غاد ورائح
بادر ايها الشاب قبل الهرم واغتنم ايها الصحيح
قبل السقم قبل ان ينتصر من بدنك الالم ويقول السائل
الحال الم اقل لك الم قال نبينا صلى الله عليه وسلم
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
كان الاسود بن يزيد يصوم حتى
وحج ثمانين حجة وصام منصور بن المعتمر اربعين
سنة وقام ليلها وكان يبكي طول الليل فتقول له امه
يا بني قتلت قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسي

جنحت شمس حياتي   وتدلت للغروب
وتولى ليل راسي   وبدا الفجر المشيب
رب خلصني بعفو   محق عني الذنوب

والى العفو يا اقرب من كل قريب

الكلام على قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض سبحان من اظهر العجائب في مصنوعاته
ودل على عظمته بمبدعاته وحث على عبره
وءاياته والمتفكر في زينته في البنا والمفرش والصنع والسقف
قل انظروا ماذا في السموات والارض سعد من تدبر
وسلم من تفكر وفاز من نظر وتدبر ونجا من عن الهوى
تصبر وهلك الهلاك وادبر من نسي الموت مع
الشعر المبيض قل انظروا ماذا في السموات والارض
يا ارباب الغفلة اذكروه يا اهل الاعراض احضروه
يا غافلين عن المنعم اشكروه يا اهل الهوى حلوا
الهوى واصبروه في الدنيا فنظرة تجوزوا واعتبروه
وتاملوا اهل الاخرى فاقدروا فقد نادى
مناد الصلاح حي على الفلاح واسمع اهل الطول [illegible]
قل انظروا ماذا في السموات والارض اخواني ليس المراد

بالنظر الى ما في السموات والارض ملاحظة البصر و
هو التحير في قدرة الصانع اخبرنا محمد بن عبد الله
اخبرنا عبد الله بن علي الدقاق اخبرنا ابو الحسين
اخبرنا اسماعيل الصفار حدثنا سعدان حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن
ام الدرداء قالت تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقيل
لها ما كان افضل عمل ا الدرداء التفكر قالت التفكر
وقال ابن عباس في تفكر
خير من قيام ليلة وقال الحسن ما زال اهل العلم يعودون
بالتفكر على التذكر وبالتذكر على التفكر ويناطقون
القلوب حتى نطقت فاذا لها اسماع وابصار فنطقت
بالحكم وضربت الامثال واورثت العلم وقال الفكر مرءاة
تريك حسناتك وسيئاتك وقال من لم يكن كلامه حكمة
فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم
يكن نظره اعتبارا فهو لهو وجاء في تفسير قوله تعالى

ساصرف عن ءاياتي الذين يتكبرون وقال امنع قلوبهم
التفكر في امري وكان لقمان يجلس وحده ويقول طول
الوحدة افهم للذكر وطول الفكر دليل على طريق الجنة
وقال وهب بن منبه ما طالت فكرة امرء قط الا علم
ولا علم الا عمل وبينما ابو شريح العابد يمشي جلس
مقنع بكسائه وجعل يبكي فقيل له ما يبكيك
فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقراب اجلي
كان داوود الطائي في سطح داره في ليلة قمر يتفكر
في ملكوت السموات والارض فوقع السطح الى سطح
جاره فلما افاق قال ما علمت بذلك واعلم ان التفكر
ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني
يتعلق بالمعبود فاما المتعلق بالعبد فينبغي له ان يتفكر
هل هو على معصية ام لا فان رءا زلة تداركها بالتوبة
والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء من المعاصي
الى الطاعات فيجعل شغل العين العبرة وشغل اللسان

الذكر وخفه الى سائر الاعضاء ثم يتفكر في الطاعات
ليقوم بواجبها ثم يتفكر في مبادرة
الاوقات بالنوافل طلبا للارباح ويتفكر في قصر العمر
فينتبه حذرا فيقول غدا يا حسرتى على ما فرطت
ثم يتفكر في صفات بالمنه فيضع الخصال المذمومة
كالكبر والعجب والبخل والحسد ويتولى الخصال
الممدوحة كالصدق والاخلاص والصبر والخوف
وفي الجملة تفكروا في زوال الدنيا فيرفضها
الاخرة: فيعمرها اخبرنا اسماعيل بن ابي بكر
المقرى اخبرنا عاصم بن الحسن اخبرنا ابن بشران
حدثنا ابن صفوان حدثنا ابو بكر بن عيينة قال قال
محمد بن الحسين حدثنا عمار بن عثمان حدثنا سكينة
بن ثعلبة قال قال النضر بن المنذر لاخوانه زوروا
الاخرة: بقلوبكم وشاهدوا الموقف بتوهمكم
وتوسدوا القبور بفكركم واعلموا ان ذلك كائن

صح

حاله يختار لنفسه ما احب من المنافع والضرر
في ايام حياته واما المتعلق بالمعبود فقد منع الشرع
من التفكر في ذات الله عز وجل وصفاته وقال عليه
السلام تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم
لن تقدروا قدره فلم يبق الا النظر في الاثار التي تدل على
الموثر وجميع الموجودات من اثار قدرته واعجب
اثاره الادمي فانك اذا تفكرت في نفسك كفى واذا
نظرت في خلقك اليسر قد جعل في قطرة: ماء
ما لو نقصت الاعمار في شرح حكمته ما وفت كانت
النطفة مغموسة في دم الحيض ونفاس القدرة
السمع والبصر خلق منهما
وستين عظما وخمس مائة وتسعا وعشرين
كل شيء من ذلك محنته حكمه وللعين
سبع طبقات واربع وعشرون لتحريك حدقة
العين واجفانها لو نقصت منها واحدة لاختل

الامر والظفر بسواد العين على صفرة صورة
السقاء مع اتساعها واختلاف بين
الحناجر في الاصوات المعدة:
لانضاج الغذاء والكبد لاحالته الى
الدم والطحال لجذب السوداء والمرارة:
لتناول الصفرا والعروق ~~تخدم~~ كالخدم
للكبد تنفذ منها الدما الى الاطراف
البدن فيا ايها الغافل ما عندك خبر
منك فما تعرف من نفسك الا ان تجوع
فتاكل وتشبع فتنام وتغضب
اذا
فتخاصم فيما تميزك عن البهائم
ارفع بصرك ~~الى جانب~~ وفكرك الى
جانب السموات فتلمح الشمس
كل يوم في منزل فاذا انخسفت

بد الهواء وجاء الشتاء واذا ارتفعت
الحر واذا كانت بين المنزلتين اعتدل الزمان
والشمس مثل الارض مائة ونيفا
وستين مرة واصغر الكواكب مثل
الارض ثمان مرات ثم خفض بصرك
الى الارض ترى فجاجها مدللة للسجود
فامشوا في مناكبها في شربها
بعد جدبها بكاس القطرة وتلمح
خروج النبات برفق في الوان الحلل
على اختلاف والطعوم والاريج
فانظر كيف نزل القطر الى عروق الشجر
ثم عاد ينجذب الى فروعها ويجري
بعروق لا تنفطر الى خلف
ولا حظ للعاقل في ذلك الا السماع

الرعد

بد الهوى وجاء الشتاء واذا ارتفعت
الحرو اذا كانت بين المنزلتين اعتدل الزمان
والشمس مثل الارض مائة ونيفا
وستين مرة، واصغر الكواكب مثل
الارض ثمان مرات ثم خفض بصرك
الى الارض ترى فجاجها مدللة للسجود
فامشوا في مناكبها في شربها
بعد جدبها بكاس القطرة، وتلمح
خروج النبات برفق في الوان الحلل
على اختلاف والطعوم والارايج
فانظر كيف نزل القطر الى عرق الشجر
ثم عاد ينجذب الى فروعها ويجري
بعروقها لا تنتقل الى خلف
ولاحظ للعاقل في ذلك الا الاسماع

الرعد